

مجمع الأمثال

4022 - مَنْ الْعَدَاءِ رِيَاضَةَ الْهَرَمِ .

دخل بعض الشُّرَّارَةَ عَلَى المنصور فَقَالَ لَهُ شَيْئاً فِي تَوْبِيخِهِ فَقَالَ الشَّارِي :
أَتَرَوْضَ عَرْسُكَ بَعْدَ مَا كَبَّرْتَ ... وَمِنْ الْعَدَاءِ رِيَاضَةَ الْهَرَمِ .

فَلَمْ يَسْمَعْهُ الْمَنصُورُ لضعف صوته فَقَالَ لِلرَّبِيعِ : مَا يَقُولُ الشَّيْخُ ؟ قَالَ : يَقُولُ :
الْعَبْدُ عَبْدُكُمْ وَالْمَالُ مَالُكُمْ ... فَهَلْ عَذَابُكَ عَنِّيَّ الْيَوْمَ مَصْرُوفٌ .

فَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِ وَاسْتَحْسَنَ مِنَ الرَّبِيعِ هَذَا الْفَعْلَ